كلمات التحرير

بهذا العدد تفتتح الفلاحة عامها الخامس والثلاثين ، وقد ظلت خلال السنوات الماضية منذ إنشائها تؤدى رسالة الزراعيين نحو ترقية الفن الزراعى وخدمة المزارع المصرى .

ولا شك أن الاستمرار فى إصدار الفلاحة من العوامل التى تساعد على نشر الثقافة الزراعية التى هى الحجر الأساسى لكل تقدم زراعى مرتقب فى البلاد .

ومن الأمور التى تدعو إلى التفكير الطويل والتأمل فى المستقبل تلك الاكتشافات والبحوث العلمية المتعلقة بالزراعة والمؤثرة فى حياة سكان العالم سواء أكانت من ناحية حياته أم من ناحية غذائه .

فقد نشر العالم دانيال أرنون Arnon وزملاؤه بجامعة كاليفورنيا منذ أسابيع أنه قد توصل إلى سر ظل مجهولا خلال القرون الماضية رغم الجهود المضنية التى بذلت خلال تلك القرون لمعرفة كنهه ، وهذا السر هو تحضير المواد الغذائية فى المعمل باستخدام القوة الذرية بعد أن كان تكوين هذه المواد قاصرا على النباتات الخضراء بعملية التمثيل الضوئى .

ولا شك أن نجاح هذا العالم فى تركيب المواد الغذائية فى المعمل له أكبر الأثر على حياة الجنس البشرى عامة ، وعلى المشتغلين بالزراعة بصفة خاصة ، ولا يستطيع أوسع الناس خيالا تقدير ما سيحدثه هذا الاكتشاف من تغيير فى طريقة الحصول على المواد الغذائية من مصدر آخر غير طريق الزراعة ، إلا أن ذلك يضعنا أمام حقيقة لا مفر من الاعتراف بها ، وهي أنه لا يمكن التسليم بترك الزراعة فى بلادنا دون بذل أكبر قسط من المجهود الفنى فى توجيهها .

لقد نشطت حركة تبادل المجهود الفنى الزراعى بين مصر ومختلف بلاد العالم ، وامتاز العام الماضى بكثرة البعوث والمؤتمرات الزراعية التى عقدت فى مختلف الأقطار ، إذ سافر كثير من الزملاء الزراعيين إلى مشارق الأرض ومغاربها لحضور مؤتمرات ومعارض فى الباكستان والهند ولبنان والعراق وروما وموسكو وكل هذا النشاط لتبادل الرأى

فى تقدم الأساليب الزراعية بمختلف البلدان والافادة من تجارب الباحثين حتى يتوافر تكرار المجهود وحتى يمكن التوصل بأسرع الوسائل لرفع مستوى الزراعة فى العالم .

كذلك قامت وفود مصرية لزيارة بلاد أوربا والشرق لتعزيز الصلات التجارية معها وإيجاد أسواق جديدة لحاصلاتنا الزراعية ومنتوجاتنا الأخرى .

فالزراعة هى المصدر الذى يعتمد عليه سكان العالم فى الحصول على غذائهم والمواد المستعملة فى صناعة ملابسهم ، ولهذا نرى بين ظهرانينا مندوبين للولايات المتحدة الأمريكية « النقطة الرابعة » وأعضاء هيئة اليونسكو ، ومندوبين عن هيئة الغذية والزراعة يتعاونون جميعاً فى دراسة المشكلات الزراعية حتى يمكن أن تساهم كل بلد بنصيب فى سبيل رفع الإنتاج الزراعى ورفع مستوى المشتغلين بها .

والفلاحة قد ساهمت منذ ٣٤ عاما فى نشر خلاصة بحوث وتوجيهات زراعية إلا أن ماقامت به من نصح وإرشاد وتوجيه لم يطبق إلا جزء يسير منه لدى الزراع ، ولا شك أنه لو أخذ بما نشر بها من بحوث لكان للزراعة فى بلادنا شأن أوفر بكثير مما حدث حتى الآن .

ورسالة الزراعيين فى هذا العصر المؤذن بخطر القضاء على الزراعة مستقبلا توجب أن يبذل كل زراعى أقصى الجهد لتوصيل نتائج بحوثه إلى الزراع حتى يمكن أن يرتفع الانتاج فترقى البلاد ويرتفع مستوى معيشة سكانها . وجدير بنا أن نبذل قصارى الجهد فى هذا السبيل خصوصا والمشروعات العمرانية فى العهد الحاضر تتجه إلى زيادة رقعة الأرض المزروعة فى مصر أكانت سواء باصلاح الأراضى البور أم بزيادة كمية المياه التى تخزن فى النيل ، إذ سيترتب على ذلك اتساع المجال أمام الزراعيين ، وبعث نهضة شاملة فى أوجه النشاط الزراعى .

والفلاحة تناشد الزملاء إرسال بحوثهم ومقالاتهم إليها حتى يستفيد بها أكبر عدد ممكن ، وستقوم من جانبها بالاتفاق مع هيئة اليونسكو على نشر خلاصة هذه البحوث فى المجلات العلمية الزراعية . وهى فى الوقت نفسه تشكر السادة الزملاء الذين ساهموا بمقالاتهم فى السنوات الماضية ، وترجو أن يواصلوا إمدادها بمقالاتهم . ولا حاجة إلى تذكير الزملاء بأن الفلاحة هى مجلتهم التى يجب العمل بكل جهد لرفع مستواها والنهوض بها والدعوة فى أوسع نطاق ممكن للاستفادة بما ينشر فيها ؟